

بناء برنامج تدريبي ارشادي لخفض الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا

آية كريم خضير عباس

aytkrymkhdyr695@gmail.com

أ.د. نورية حنفيش محمد العبيدي

noria_alobaydi2001@yahoo.com

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

الملخص

تحددت مشكلة البحث الحالي بالإجابة على سؤال رئيس: هل يمكن بناء برنامج تدريبي ارشادي يساعد في خفض الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا ؟ وتحددت أهمية البحث الحالي بعدد من النقاط من اهمها: "يعد أول بحث على _حد علم الباحثين _ يتصدى لظاهرة الامتثال الاجتماعي لدى الأطفال المضطربين كلاميا في العراق والوطن العربي من خلال برنامج تدريبي ارشادي يستهدف خفض مستوى هذه الظاهرة لديهم. واختصرت حدود البحث الحالي على "بناء البرنامج الارشادي التدريبي على اساس تعريف ونظرية Asch في الامتثال الاجتماعي. وقدمت الباحثتان تعريفات نظرية واجرائية لكل متغير من متغيرات البحث، واولها التعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي الارشادي، وعلى أنه: "دروس قصيرة تتضمن أفكارا ومبادئ ارشادية تستهدف خفض الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا". والتعريف الإجرائي للامتثال الاجتماعي الخاص بالبحث الحالي؛ هو التعريف الذي كان اساسا لبناء البرنامج التدريبي الارشادي لخفض مستوى الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا وهو تعريف Asch "ميل الأفراد للامتثال لوجهات نظر الأغلبية عند مواجهة ضغوط جماعية أو مخاطر كبيرة، في ظل هذه الظروف، يميل الناس إلى الاعتماد بشكل أقل على قناعاتهم وتقييماتهم، والاعتماد اكثر على معتقدات وأحكام المجموعة، حتى لو كان رأي الأغلبية غير صحيح" والتعريف الاجرائي للأطفال المضطربين كلاميا: "هم الاطفال المشخصين رسميا من وزارة التربية بإصابتهم بواحد أو اكثر من الاضطرابات الكلامية وتتراوح اعمارهم من ٧-١١ سنة. وعرضت الباحثتان في الفصل الثاني مبادئ نظريات التعلم في التدريب ونظريات الامتثال الاجتماعي ونبذة عن اضطرابات الكلام. وقدمتا في الفصل الثالث اجراءات بناء البرنامج الارشادي، وفي نهاية البحث قدمت الباحثتان عدد من التوصيات ومنها " توصية بتطبيق البرنامج في المدارس لخفض الامتثال الاجتماعي السلبي لدى الاطفال المضطربين كلاميا"

وقدما عدد من المقترحات منها " التحقق من فاعلية البرنامج في خفض الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا" وفي نهاية الفصل عرضنا قائمة المصادر وملاحق تضمنت قائمة بأسماء المحكمين (ملحق ١) ودروس برنامج البحث (ملحق ٢).
الكلمات المفتاحية: بناء برنامج تدريبي ارشادي، الامتثال الاجتماعي، الاطفال المضطربين كلاميا.

Building a training and guidance program to reduce social compliance in children with speech disorders

Aya Karim Khodayer Abbas

Noria Hanfeesh Mohmmad Alobaydi

Iraqi University, College of Education for Women

Abstract:

The problem of the current research was defined by answering a main question: Is it possible to build a training and guidance program that helps reduce social compliance among children with speech disorders? The importance of the current research was defined by a number of points, the most important of which are: "It is the first research – to the best of the researchers' knowledge – that addresses the phenomenon of social compliance among children with speech disorders in Iraq and the Arab world through a training and guidance program that aims to reduce the level of this phenomenon among them. The limits of the current research were summarized as "building the training guidance program based on Asch's definition and theory of social compliance. The researchers provided theoretical and procedural definitions for each of the research variables, the first of which is the procedural definition of the training and guidance program, which is: "Short lessons that include ideas and guiding principles that aim to reduce social compliance among children with speech disorders." And the procedural definition of social compliance specific to the current research; This is the definition that was the basis for building the training program to reduce the level of social compliance in children with

speech disorders. It is Asch's definition: "The tendency of individuals to conform to the views of the majority when faced with group pressures or great risks. Under these circumstances, people tend to rely less on their convictions and evaluations, and rely more on the beliefs and judgments of the group, even if the majority opinion is incorrect." The operational definition of children with speech disorders: "They are children officially diagnosed by the Ministry of Education with one or more speech disorders and their ages range from 7-11 years." In the second chapter, the researchers presented the principles of learning theories in training, theories of social compliance, and an overview of speech disorders. In the third chapter, they presented the procedures for building the guidance program. At the end of the research, the researchers presented a number of recommendations, including "a recommendation to implement the program in schools to reduce negative social compliance among children with speech disorders." They presented a number of proposals, including "verifying the effectiveness of the program in reducing social compliance among children with speech disorders." At the end of the chapter, they presented a list of sources and appendices that included a list of the names of the arbitrators (Appendix 1) and the lessons of the research program (Appendix 2).

Keywords: Building a counseling training program, social compliance, children with speech disorders.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يميل البشر إلى التخلي عن مواقفهم أو معتقداتهم من أجل الامتثال بشكل أفضل مع مصالح الأغلبية، وهي عملية سلوكية تُعرف باسم الامتثالية. ولقد سلطت الأبحاث الموسعة في الأدبيات الضوء على تأثير التفاعلات الاجتماعية على سلوك الأطفال والمراهقين. ولقد استكشف الباحثون تأثيرات الآباء والمعلمين والأقران على سلوك الأطفال، بما في ذلك امتثالهم لمعايير مجموعاتهم الاجتماعية والتوافق معها. وتشير الدراسات

الى أن أعضاء الجماعات يمثلون لجماعاتهم ومعاييرها لأسباب عديدة أهمها: رغبة الأعضاء في إرضاء الجماعة والحصول على القبول الاجتماعي . كما يمثل الأفراد لاعتقادهم بضرورة انسجام قراراتهم مع قرارات الجماعة من أجل الحصول على تعزيز الجماعة وتحقيق أهدافهم من الانتماء للجماعات، وأيضاً للمحافظة على وحدة المجموعة واستمراريتها (Brown, ١٩٨٨).

والامتثال يرتبط بعلاقة سلبية مع الاستقلال، والاستقلال هو أن يقرر الفرد مسار حكمه وتصرفاته من غير خضوع للجماعة ولا تمرد عليها أي إن موقفه يتميز بإيجابية أكثر (MacNeil, M. K., & Sherif, M. (1976), pp 762–773).

وقد اشارت واحدة من دراسات الامتثال، الى وجود علاقة بين القلق والامتثال فعندما يشعر الفرد بالعزلة عن الجماعة وبأن هناك فرقا بين حكمه وحكم الجماعة يؤدي الى شعوره بالتهديد من العقاب والقلق ويحاول الخلاص من معاناته وذلك باستسلامه وامتثاله للجماعة. والامتثال هنا يؤدي الى خفض حالة الاستثارة المصاحبة للقلق، ويكون الامتثال بمثابة وظيفة دفاعية لتخفيض القلق. ويمكن تفسير هذه العلاقة على أساس ان الاستثارة سوف تحدث اضطرابا معرفيا عند الفرد تجعل منه أقل قدرة على التمييز الموضوعي للموقف، وبالتالي أقل قدرة على اتخاذ الحكم، فيلجأ للامتثال الى حكم الجماعة

(Raven .B , and Rubin, ١٩٨٣)

وقد اكد الباحث سان واخرون (٢٠١٦) انه تمت دراسة الامتثال الاجتماعي على نطاق واسع بين البالغين والمراهقين، في حين كانت الدراسات التجريبية حول تأثير الأقران بين الأطفال الصغار محدودة نسبياً. (Sun, S., & Yu, R. (2016).

وقد لاحظنا مما سبق اهتمام الكثير من الباحثين في بحوثهم حول الامتثال الاجتماعي على المراحل العمرية المتقدمة من الشباب والبالغين، مقابل الاهتمام الأقل عند الفئات العمرية المبكرة (الأطفال) ، التي وإن قلت فقد أكدت على ظهور سلوك الامتثال للجماعة وأهميته في تشكيل بعض من المظاهر الشخصية والاجتماعية والسلوكية السلبية للأطفال والمراهقين، سيما عندما يتم الامتثال للسلوك الخاطئ حتى وإن كان يُعرف انه خاطئ ومن تلك الدراسات على سبيل المثال دراسات (Berndt 1979; Bishop, Beckman 1971).

ومن بين جميع الدراسات القليلة المتاحة على المستوى العربي والعالمي، والتي ركزت على الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال، بوصفه حالة تؤثر سلبيا على شخصية الفرد ، لم نجد بحثا واحدا اهتم بدراسة الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال ذوي الاعاقة في الكلام . ومن جانب آخر، لا يتوافر في الساحة الاكاديمية العربية والعراقية وحتى العالمية - وبحسب اطلاع الباحثين- واحد على الاقل من البرامج الارشادية التي وضعت للتعامل مع ظاهرة الامتثال الاجتماعي وخفضها بشكل عام، وبشكل خاص لدى الاطفال المضطربين كلاميا، سيما وهم في مرحلة

الطفولة لتساعدهم على المضي في طريق حياة مستقلة فكريا ومعتدلة بين الامتثال للحق ومعارضة الرأي الخاطئ سيما اذا كانوا متأكدين انه خاطئ، لخلق شخصية ايجابية تضيف الى المجتمع وتؤثر فيه ايجابيا.

وعليه، اقدمت الباحثتان على إجراء البحث الحالي لغرض الاجابة على سؤال رئيس: هل يمكن بناء برنامج تدريبي يتضمن دروسا ارشادية تستهدف مساعدة الاطفال المضطربين كلاميا على الحد من هذه الظاهرة أو خفض مستوياتها على الاقل؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث من أهمية التصدي لظاهرة الامتثال الاجتماعي والتأثير الاجتماعي للجماعة، فقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة هذه الظاهرة من زاويتين، الأولى تطرح فكرة التأثير الايجابي؛ من حيث دورها في عملية التنشئة الاجتماعية، وتزويدها بالمواقف والوسائل لتحقيق الكفاية الاجتماعية، والتوافق مع الآخرين، ونمو السلوك الخلقي والقيم، وتعليم الأدوار الاجتماعية، وتحقيق الاستقلالية الشخصية، وتنمية السلوك الاستقلالي والشعور بالمسؤولية، سيما ما ثبت منها عند الطفل في أبحاث عدة على سبيل المثال (Berndt, T. J. (1979)). أما الزاوية الثانية من دراسات الامتثال الاجتماعي فهي تطرح جانب التأثير السلبي لها على الاطفال؛ من خلال مساهمتها في تعلم الفرد لسلوكيات تتضمن انحرافا أو حتى إجراما، على سبيل المثال دراسة (Costanzo & Shaw (1966)).

وقد تضمنت مختلف الدراسات التجريبية في الامتثال الاجتماعي تجربة آش بوصفها الأساس لها للتوصل إلى نتائج بحثية مهمة، واتجه الجزء الكبير منها نحو الكشف عن الفروق الفردية في مستوى الامتثال بين فئات مختلفة في المجتمع، على سبيل المثال بين الذكور والاناث أو تطور الامتثال الاجتماعي عبر المراحل العمرية المختلفة، والتي تباينت في نتائجها حول مستوى الامتثال من حيث الارتفاع أو الانخفاض، الذي يعود في احدى أسبابه إلى المكان والزمان الذي اجريت فيه الدراسات، وهذا ما أكد عليه كل من الباحثين (Bond & Smith, 1966) - في تحليلهما لأكثر من مئة دراسة من دراسات الامتثال عبر ١٢ بلد من انحاء العالم- في أن مستوى الامتثال يرتبط إلى حد كبير بالثقافة السائدة داخل كل بلد.

وعلى مدى السنوات الاخيرة، كان هناك اهتمام متزايد بمسألة سلوك الامتثال في العلوم الاجتماعية. ومع ذلك، فإن البحث التجريبي عنها أقل شيوعاً . وهناك مشكلة محددة تتمثل في الكمية الصغيرة من الأدلة التجريبية المتعلقة بالميل إلى الامتثال في حالات ضغط الأقران. علاوة على ذلك، فإن الدراسات القليلة التي أجريت في هذا المجال لا تتعامل مع الامتثال تجاه المجموعة المرجعية من النظراء كآلية تؤثر على العمليات العلائقية والتكيفية لدى المراهقين

(Berndt 1979; Bishop, Beckman 1971;; Haun, Tomasello 2011; Walker,)
 . (Andrade 1996 Skarżyńska 1991; Corriveau, Harris 2010;

وبغض النظر عما سبق، فإن خصوصية الفترة الانتقالية بين الطفولة والبلوغ تسمح لنا بافتراض أنها مرحلة من الحياة يتسم فيها الامتثال السلوكي بقوة. ويتم تحديد هذه الحقيقة من خلال آليتين مهمتين: الاستبعاد القوي للهوية المستعارة في مرحلة الطفولة من جيل البالغين، والإدراج القوي لعناصر الهوية الجديدة، التي مصدرها مجموعة الأقران (Erikson 2004;; Witkowski 2000; Giddens 2010). والمعضلات القوية المرتبطة بهذه العملية هي جزء من رد الفعل التكيفي الذي أطلق عليه إريك فروم (٢٠١٤) الامتثال الاستبدادي. وينتج عن ذلك اندماج كامل وغير مدروس في الأنماط الثقافية المقترحة، والتي تكون مجموعة الأقران هي الناقل لها، وهي أهم الاسس للتنشئة الاجتماعية (Griese 1996).

وتصبح هذه المشكلة ذات أهمية خاصة عندما نشير إلى الأطروحة الشائعة القائلة بأن أحد أهم الدوافع للأنشطة التي يتم القيام بها خلال الفترة الانتقالية بين الطفولة والبلوغ هو اكتساب وتأمين مكانة داخل مجموعة الأقران (Zwaan et al. 2013).

وتأسيسا على ذلك، تولدت الرغبة في بناء برنامج تدريبي ارشادي تتصدى به الباحثتان لسلوك الامتثال الاجتماعي لدى اطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والمضطربين كلاميا تحديدا وفي مراحل عمرية متقاربة ضمن مرحلة الطفولة في البيئة العراقية. ويمكن إجمال أهمية البحث الحالي بما يأتي :

• يعد أول بحث على _ حد علم الباحثتين _ يتصدى لظاهرة الامتثال الاجتماعي لدى الأطفال المضطربين كلاميا في العراق والوطن العربي من خلال برنامج تدريبي ارشادي يستهدف خفض مستوى هذه الظاهرة لديهم.

• وأهمية المرحلة العمرية وفئة المضطربين كلاميا تحديدا سيما مع غياب البحوث والدراسات المهمة فيهم وبالظواهر النفسية التي قد تكون منتشرة بينهم او يعانون منها .

*. أهمية البرنامج التدريبي المخطط له للمساعدة في خفض ظاهرة الامتثال الاجتماعي لدى المضطربين كلاميا لما لها من تأثير سلبي على نمو الأطفال شخصيا ونفسيا واجتماعيا بوصفها تشجع الاطفال على الاعتماد والتبعية الفكرية للآخرين.

• مساهمة البرنامج في تنمية الاستقلالية عند الطفل وثقته في نفسه وقراراته الشخصية، وزيادة قدرته على التمييز بين احترام آراء الآخرين واتجاهاتهم التي يقتنع بها وبين خضوعه لتلك الآراء والاتجاهات من دون قناعة بل وحتى بعد تأكده من خطأها لا لشيء الا رغبة في كسب ود ورضا الجماعة.

أهداف البحث :

الهدف الرئيس للبحث هو "بناء برنامج تدريبي ارشادي لخفض الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا. ولتحقيق هذا الهدف ينبغي عرض اطار نظري يتضمن نظريات التعلم ونظريات الامتثال الاجتماعي وخلفية نظرية حول الاطفال المضطربين كلاميا.

حدود البحث:

- تحدد البحث الحالي ببناء برنامج تدريبي ارشادي لخفض الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا بعمر (٧-١١) سنة متأسس على تعريف ونظرية Asch في الامتثال الاجتماعي .

تحديد المصطلحات :

١. أولاً: البرنامج التدريبي training program: حقل في علم النفس يتضمن تطبيق المبادئ لتوجيهها للأفراد المشتركين في عملية التدريب. (American Psychology Law Society , 2008, web-site).

. "البرنامج الإرشادي هو برنامج يهدف إلى توفير الدعم والتوجيه للأفراد لتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية." (Katz & Miller, 2013).

٢. ويعرف "البرنامج التدريبي الإرشادي؛ بأنه مخطط يستهدف تزويد الأفراد بالمهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، من خلال توفير الدعم والتوجيه اللازمين لتحقيق التغيير الإيجابي في سلوكهم وتصرفاتهم." (McLagan, 2012).

٣. "البرنامج التدريبي الإرشادي عبارة عن ارشادات توفر الدعم والتوجيه للأفراد لتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، من خلال توفير الفرص للتعلم والتطوير." (Noe, 2013).

٤. "البرامج التدريبية الإرشادية هي برامج تهدف إلى تزويد الأفراد بالمهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، من خلال توفير الدعم والتوجيه اللازمين لتحقيق التغيير الإيجابي في سلوكهم وتصرفاتهم" (آل سعيد ، ٢٠١٠).

وقد تبنت الباحثتان تعريف (آل سعيد، ٢٠١٠) للبرامج التدريبية الإرشادية " هي برامج تهدف إلى تزويد الأفراد بالمهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية، من خلال توفير الدعم والتوجيه اللازمين لتحقيق التغيير الإيجابي في سلوكهم وتصرفاتهم" وذلك لأنه يوفر الدعم والتوجيه اللازمين لتحقيق التغيير الإيجابي في سلوك المتدربين وتصرفاتهم، وهذا هو الهدف من بناء البرنامج في البحث الحالي.

• والتعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي الارشادي المعتمد في البحث الحالي هو : دروس قصيرة تتضمن أفكارا ومبادئ نفسية تستهدف خفض الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا.

• ثالثاً_ الامتثال الاجتماعي Social conformity

ادناه بعض تعريفات الامتثال الاجتماعي :

١. تعريف كيلى (Kelley): "التغيير في سلوك الفرد أو موقفه نتيجة للتفاعل مع المجموعة الاجتماعية" (Kelley, 1952, (pp. 410-414).

٢. تعريف ديوتش وجيرارد (Deutsch & Gerard): "التغيير في سلوك الفرد أو موقفه نتيجة للضغط الاجتماعي" (Deutsch & Gerard, 1955, p629).

٣. وعرف (Asch, ١٩٥٦) الامتثال: "بانه ميل الافراد لتبني وجهات نظر الأغلبية عند مواجهة ضغوط جماعية أو مخاطر كبيرة، فيميل الناس في ظل هذه الظروف الى الاعتماد بشكل اقل على قناعاتهم وتقييماتهم، والاعتماد اكثر على معتقدات وأحكام المجموعة، حتى لو كان رأي المجموعة غير صحيح (Asch, ١٩٥٦).

والتعريف النظري الذي تبنته الباحثتان من التعريفات السابقة هو تعريف (Asch, ١٩٥٦) "ميل الأفراد للامتثال لوجهات نظر الأغلبية عند مواجهة ضغوط جماعية أو مخاطر كبيرة، في ظل هذه الظروف، يميل الناس إلى الاعتماد بشكل أقل على قناعاتهم وتقييماتهم، والاعتماد اكثر على معتقدات وأحكام المجموعة، حتى لو كان رأي الأغلبية غير صحيح".

والتعريف الإجرائي للامتثال الاجتماعي الخاص بالبحث الحالي؛ هو التعريف الذي سيكون الاساس المبدئي لبناء برنامج تدريبي ارشادي الهدف منه خفض مستوى الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلامياً.

ثالثاً: اضطرابات الكلام

- يعرف الكلام على أنه التواصل اللغوي، وهو فعل عملية الاتصال. وتطوير الكلام هو عملية تغييرات تدريجية تحدث تحت تأثير البيئة ومسار الآليات المعرفية. وإن القدرة على استخدام الكلام هي نشاط مكتسب، ويتم تحديد اكتساب الكلام من خلال العوامل الداخلية والخارجية (Jopkiewicz A, 2001).

- وتعرف اضطرابات الكلام (وتسمى أيضاً اضطرابات اللغة أو اضطرابات التواصل أو العجز أو العيوب أو أمراض النطق) هي جميعها تشوهات في النطق، بغض النظر عن درجتها وأعراضها ومسبباتها، مما يؤدي إلى اضطرابات التواصل اللغوي (Jastrzębowska G.:2003).

- ومفهوم اضطرابات الكلام وفقاً لمؤلفي التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل الصحية ذات الصلة (ICD-10)، فهو مفهوم يستعمل "للإشارة إلى وجود نظام من الأعراض أو السلوكيات الملاحظة سريريًا المرتبطة، في معظم الحالات، بالمعاناة وضعف الصحة". وينبغي

الإشارة إلى اضطرابات التواصل اللغوي الناتجة عن عدم القدرة على بناء الكلام اللفظي أو تلقيه (Jastrzębowska G, 2003).

- وقد تشير اضطرابات اللغة إلى جميع جوانب الكلام: النحوية والمعجمية والصوتية والتعبيرية (المتعلقة بوضوح وطلاقة الكلام) والنحوية، وتظهر بطرائق مختلفة. وقد تتطوي على نطق عدة أصوات أو جميعها، أو قد تتطوي على عدم القدرة الكاملة على الكلام. وفي كل حالة من هذه الحالات، تتعطل عملية الاتصال أو تكون جودة الرسالة واستقبال المعلومات محدودة عند الأطفال، وقد تكون اضطرابات النطق عبارة عن اضطرابات نمو أو مكتسبة (Jastrzębowska G.: 2003).

- والتعريف الاجرائي للأطفال المضطربين كلاميا في البحث الحالي : هم الاطفال المشخصين رسميا من وزارة التربية بإصابتهم بواحد أو أكثر من الاضطرابات الكلامية ، وهم الفئة المستهدفة في البحث الحالي لخفض مستوى الامتثال الاجتماعي لدى من يشخص منهم بمستوى عال من الامتثال الاجتماعي على وفق مقياس الامتثال الاجتماعي .

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: نظريات التعلم وتطبيقاتها في مجال البرامج التدريبية

مقدمة

تؤثر البرامج التدريبية تأثيراً كبيراً في نجاح الأفراد والمؤسسات، ومن دون شك فإن الإنسان هو العنصر الرئيس في أي نشاط أو عمل، وعليه، اهتمت التوجهات الحديثة في التدريب بطرائق تغيير السلوك الانساني وتطوير المهارات الإنسانية وأساليب التدريب والتعليم، مما يتطلب أن يكتسب المدرب معرفة واسعة، ومهارات فائقة تمكنه من تحقيق أفضل النتائج في عملية التدريب. ويصبح من الاهمية بمكان أن يتعرف المدربون على نظريات التعلم القديمة وكذلك الحديثة، والاكتشافات الجديدة في نظريات التعلم وأساليب التدريب (التكريري والسلمان وآخرون ، ٢٠٠٦، انترنت).

يعد اسلوب التلقين المباشر، لتوصيل المعلومات إلى المتدربين وسردها عليهم من دون أن يكون للمتدرب دورا سوى الإنصات للقائم بعملية إعطاء المعلومة، أسلوباً تقليدياً يتطلب جهداً كبيراً من المدرب، بالإضافة الى انه يجعل المتدرب يأخذ بالمعلومات كما هي من دون نقد أو تفكير بمضمون ما يقدم له، فلم تتبلور شخصيات المتدربين ولم تستقل عن الآخرين. ولإحداث التغيير الإيجابي في عملية التدريب، يتطلب تغيير النمط التقليدي وذلك بإشراك المتدرب في مواقف تدريبية تعليمية، وبتوظيف نظريات التعلم (Brookfield, 1990, p9).

ولقد اقترح علماء النفس تعريفات عدة لمفهوم التعلم، لكنه عموماً يعرف، بأنه عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد، ولا يمكن ملاحظته مباشرة، ولكن يُستدل عليه من سلوك الفرد وأدائه. وقد

يتفق علماء النفس على أن التغيرات السلوكية الثابتة نسبياً، تندرج تحت التغيرات المتعلمة، وهذا يعني أن التغيرات المؤقتة في السلوك لا يمكن عدّها دليلاً على حدوث التعلم (Cranton, 1994, p.55).

ويأخذ التعلم صفة ارتباط المثير بالاستجابة نتيجة للتعزيز الإيجابي بحسب السلوكيين، وتغيير في البنيات العقلية بحسب المعرفيين، ويعد بمثابة الكيفية التي تتطور بها شبكة الأعصاب في الدماغ عند العلماء البيولوجيين (MOON, 1999, p33) و (Wilbert, 2002, p. 102).

وهناك عدد من الفرضيات التي تشكل المفهوم الجديد للتعلم، ولها تأثير حاسم في الكيفية التي ينفذ بها التدريب التعليمي وهي: (Grasha, 1996, p11).

١. التعلم، ربط معلومات جديدة بمعرفة سابقة.
 ٢. التعلم موجه بالهدف.
 ٣. التعلم تنظيم للمعلومات.
 ٤. التعلم اكتساب ذخيرة من البنى المعرفية .
 ٥. يحصل التعلم بعد مراحل.
 ٦. يتأثر التعلم بالنمو.
- وقد يضع المدرب الماهر في سياق تعليمه أهدافاً عدة خاصة بالمهمة أو موضوع التدريب (Wood, Mento & Locke, 1987, pp.416-425).

ونظراً لأهمية نظريات التعلم وتعدد الاتجاهات النفسية التي تنتسب إليها، فسوف نتعرض الباحثان لأهم النظريات في مجال التعلم والتدريب ، ومنها:

١. نظرية المحاولة والخطأ لثورندايك: ويرى ثورندايك أن التعلم يحصل بحدوث ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، ويرى أن أكثر التعلم تميزاً هو التعلم بالمحاولة والخطأ. فالتعلم عند ثورندايك هو تغيير في السلوك يتجه تدريجياً إلى الابتعاد عن المحاولات الخاطئة، ونسبة التكرار أعلى للمحاولات الناجحة، والتعلم عنده هو تغيير في السلوك (Thorndike, 1913, pp.34-55).

تطبيقات النظرية في عملية التدريب:

يمكن للمدرب الاستفادة من مبادئ النظرية في عمله داخل الصف التدريبي في الأمور الآتية:

١. تحديد الروابط بين المثيرات والاستجابات التي تتطلب تشكيل السلوك أو التقوية أو الإضعاف.

٢. تشخيص الأخطاء، كي لا تتكرر ويصعب تعديلها فيما بعد.

٣. عمل المدرب على استثارة رغبة المتدرب في الاستجابة والاندفاع في المحاولة والخطأ.

٤. عدم إغفال أثر الثواب لتحقيق السرعة في التعلم والفاعلية والمحافظة على الدافعية (Thorndike, 1913, pp.34-55).
٢. نظرية الاشتراط الإجرائي (سكنر)
- ويميز سكنر ثلاثة أنواع من المثيرات التي تؤثر في السلوك الإجرائي وهي: (Skinner, 1953, p.313)
- المثير المعزز، ويقصد به المثيرات الايجابية التي تصاحب السلوك الإجرائي، مثل المعززات اللفظية والاجتماعية والمادية والرمزية.
 - المثير العقابي، ويقصد به كل أنواع العقاب، مثل العقاب اللفظي والجسدي والاجتماعي التي تعقب حدوث السلوك الإجرائي وتضعفه.
 - المثير الحيادي، هو المثير الذي يؤدي إلى إضعاف السلوك الإجرائي أو تقويته (Skinner, 1950, pp.216).
- تشكيل السلوك عند سكنر: تتضمن إجراءات تشكيل السلوك؛ تحديد الهدف السلوكي المراد تشكيله، ثم تجزئة ذلك الهدف إلى سلسلة من الخطوات المتتابعة، ويتم تعزيز كل خطوة من الخطوات على حدة، ولا يحدث الانتقال إلى خطوة لاحقة قبل اتقان أداء الخطوة السابقة لها، إلى أن يتشكل السلوك المطلوب، ثم إتباعه بتعزيز (Skinner, 1938, p.201).
- تعديل السلوك عند سكنر؛ ويعدل السلوك وفقا لمبادئ منها الاتي:
- التركيز على السلوك الذي يمكن ملاحظته بشكل مباشر.
 - السلوك محكوم بنتائجه .
 - السلوك الإنساني لا يحدث بشكل عشوائي بل يخضع لقوانين تعديل السلوك، ومنهجية تجريبية قد تأخذ الأشكال الآتية:
 - احتمال زيادة ظهور السلوك المرغوب فيه.
 - احتمال قلة ظهور السلوك غير المرغوب فيه.
 - وقد يتشكل سلوك جديد (Skinner, 1954, p. 97).
- تطبيقات نظرية سكنر في البرامج التدريبية
١. استعمال التعزيز الايجابي بقدر الإمكان.
 ٢. ضرورة تقديم التغذية الراجعة، بالصورة المناسبة للموقف.
 ٣. الحرص على تسلسل الخطوات للاستجابات التي يجريها المتعلم وتتابعها، وتقديم التغذية الراجعة في كل ما يتعلمه المتعلم (Skinner, 1954, p.86).
- النظريات المعرفية Cognitive Theories:

١. الجشتالت Gestalt: تعبير نفسي والذي يعني "كل موحد" ويشير إلى نظريات الفهم البصري التي طوّرها علماء النفس الألمان في العشرينات من القرن الماضي (AUSUBEL, 1968, p.177). يقر اتجاه الجشتالت بعنصر "الموهبة"، وركز الجشتالتيون على مفهوم "الاستبصار insight" على أنه طريقة يصر فيها العقل على إيجاد أنماط في الأشياء، وكيف يسهم ذلك في التعلم. ويرى الجشتالتيون أن الانتباه ينسحب على الكل، وإن حل المشكلة هو جزء من التعلم، ويجب أن تكون عناصر الاختبار المناسب لقياس القدرة على التعلم واضحة أمام المتعلم، فإن كانت له القدرة على الملاحظة وإدراك العلاقات تسنى له حل المشكلات (BIGGS & COLLIS, 1982, p.199).

فرضيات نظرية الجشتالت في التعلم كثيرة منها:

١. يعتمد التعلم على الإدراك الحسي، أي أننا نتعرف على المدركات عن طريق الحواس وندخلها إلى الذاكرة.
٢. يعتمد التعلم على فهم العلاقات التي تشكل المشكلة أو الموقف التعليمي.
٣. التعلم هو الإدراك الكامل لعناصر الموضوع المراد تعلمه.
٤. الاستبصار يجنب الفرد الأخطاء الغبية، وإن فهم العلاقات المنطقية بين عناصر المشكلة واستنتاجها يؤدي إلى تجنب الأخطاء.
٥. من نتائج التعلم الناجح القدرة على ادراك المعنى وهذا يولد الشعور بالارتياح والابتهاج، ويمثل هذا خبرة سارة تترك التأثير نفسه الذي تتركه المكافأة في التعلم السلوكي، ويعني أن التعلم بالاستبصار هو مكافأة في حد ذاته.
٦. التشابه يؤثر تأثيراً حاسماً في الذاكرة، وتعتمد النظرية الجشتالطية قانون التشابه في العلاقات المخزنة في الذاكرة التي يتم استدعاءها أثناء التعرض لتعلم جديد (GROSS R, 1996, p203) و (ENTWISTLE N, 1981, p103).

تطبيقات النظرية في البرنامج التدريبي

- ١- تفيد في تقديم خطوات عرض موضوع البرنامج التدريبي، لتسهيل فهم الوحدة الكلية للموضوع.
- ٢- تستعمل مبادئ النظرية في التعبير الفني، إذ نجد الكل يسبق الجزء، والإدراك الكلي يؤثر في تكوين الصورة الاجمالية للشيء.
- ٣- اعتماد التفكير في حل المشكلات عن طريق حصر المجال الكلي للمشكلة، ويساعد هذا على فهم العلاقات التي توصل إلى الحل (ATHERTON, 1999, pp.77-90).

نظرية التعلم الاجتماعي/ نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا

تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي وسياق الظروف الاجتماعية في إحداث التعلم، وأهمية ملاحظة ردود الأفعال من الآخرين وتشكيلها، ويعني أن التعلم لا يحدث في فراغ بل في محيط اجتماعي (Bandura, 1977, p.2).

مبادئ النظرية في التعلم:

١. يمكن للتنظيم والتدريب أن يحققا الحد الأعلى من التعلم عن طريق الملاحظة.
٢. من المتوقع أن يتبنى الأفراد سلوكا مشكّلا إذا كان بالنسبة اليهم يؤدي إلى نتائج ذات قيمة.
٣. يميل الأفراد إلى تبني سلوك أنموذج محترم سيما إذا كان للسلوك قيمة ذات معنى بالنسبة اليهم (Bandura, 1977, p.23).

تطبيقات النظرية في البرامج التدريبية

يعد اتجاه التعلم بالملاحظة أنموذج للتدريب والتدريس الحالي لما يوفر من خبرات تعليمية، إذ يخضع التعلم إلى الملاحظة وأداء السلوك (Bandura, 1986, p.107).

ثانيا: الامتثال الاجتماعي

مقدمة

المنظرون في الامتثال الاجتماعي واهم المبادئ في نظرياتهم نظريات الامتثال الاجتماعي هي مجموعة من النظريات التي تحاول تفسير كيفية تأثير المجموعة الاجتماعية على سلوك الفرد. وفيما يأتي بعض النظريات الرئيسية مع التركيز على مبادئ كل نظرية:

١. نظرية آش (Asch) في الامتثال الاجتماعي:

لقد أكد (Asch 1956) حقيقة أن قوة الامتثال يتم تحديدها من خلال تكرار موقف/سلوك معين للمجموعة التي ينتمي إليها الفرد، وبالتالي، تم الاستنتاج أن احتمالية تبني/تكرار الفرد لسلوك معين تزداد مع تكرار هذا السلوك في المجموعة المرجعية الاجتماعية والمكافأة الناتجة عن ذلك السلوك (Cialdini, Goldstein 2004).

نظرية آش هي نظرية نفسية تشرح كيفية تأثير المجموعة الاجتماعية على سلوك الفرد. هذه النظرية تم تطويرها من قبل عالم النفس سليمان آش (Solomon Asch) في الخمسينيات. المبدأ الرئيس لنظرية آش هو أن الفرد يغير سلوكه أو موقفه ليتوافق مع معايير أو قيم المجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها. والنقاط الرئيسية في النظرية:

١. الضغط الاجتماعي: شرح آش أن الضغط الاجتماعي هو العامل الرئيسي الذي يؤدي إلى تغيير سلوك الفرد أو موقفه.

٢. التوافق : عملية تغيير سلوك الفرد أو موقفه ليتوافق مع معايير أو قيم المجموعة الاجتماعية.

٣. التأثير المعلوماتي: ويرى آش أن التأثير المعلوماتي هو التأثير الذي يؤدي إلى تغيير سلوك الفرد أو موقفه نتيجة لاستلام المعلومات الجديدة.

٤. الدور الحاسم للمجموعة: ويشرح آش أن المجموعة تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل سلوك الفرد أو موقفه.

هذه النظرية هي التي تبنتها الباحثين كأساس في بناء برنامجهما التدريبي لغرض خفض الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا.

٢. نظرية التكيف الاجتماعي (Social Adaptation Theory) لكيلي Kelley .

المبدأ الرئيس: التكيف الاجتماعي هو عملية التكيف مع المجموعة الاجتماعية من خلال تغيير سلوك الفرد أو موقفه. (Kelley (1952).

نظرية التأثير الاجتماعي (Social Influence Theory) للعالمين Deutsch & Gerard

المبدأ الرئيس للنظرية: التأثير الاجتماعي هو عملية تغيير سلوك الفرد أو موقفه نتيجة للضغط الاجتماعي. (Deutsch & Gerard (1955).

٢. نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory) للعالمين Tajfel & Turner

المبدأ الرئيس: الهوية الاجتماعية: هي جزء من هوية الفرد التي تعتمد على الانتماء إلى مجموعة اجتماعية معينة. (Tajfel & Turner (1979).

. نظرية التأثير الاجتماعي للمجموعات الصغيرة (Social Influence Theory of Small Groups) لموسكوفيتشي

المبدأ الرئيس: التأثير الاجتماعي للمجموعات الصغيرة هو عملية التأثير التي تؤدي إلى تغيير سلوك الفرد أو موقفه نتيجة للضغط الاجتماعي من قبل المجموعة الصغيرة. (Moscovici (1985)).

٣.. نظرية الامتثال الاجتماعي (Social Compliance Theory) لسيالديني Cialdini

نظرية الامتثال الاجتماعي هي نظرية تصف كيفية تأثير الضغوط الاجتماعية على سلوك الفرد وتأثيرها على الأحكام والتصورات الفردية. وفقًا لنظرية الامتثال الاجتماعي، فإن الأفراد يميلون إلى الامتثال للضغوط الاجتماعية بسبب الرغبة في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين. وهذا الامتثال يمكن أن يحدث حتى لو كان ذلك يعني التخلي عن الرأي الشخصي أو الأحكام.

المبدأ الرئيس: الامتثال الاجتماعي هو عملية الامتثال لمعايير أو قيم المجموعة الاجتماعية (Cialdini (2009):

١. التزام (Commitment)

٢. التضامن (Reciprocity)

٣. السلطة (Authority)

٤. الجاذبية (Liking)

٥. التفاعل (Social Proof)

٦. الاعتماد (Scarcity)

ثالثاً: اضطرابات النطق لدى الأطفال في سن المدرسة

مقدمة

الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النطق هم الذين يعانون من اضطرابات التواصل، وضعف المفردات، وصعوبات في التعلم وضعف التعبير عن أنفسهم بحرية. وهذه مشكلة لا تؤثر فقط على الطفل نفسه، بل تجلب الكثير من القلق للآباء والمعلمين، ويعني تؤثر على المحيطين به أيضاً. ويعاني الأطفال المصابون باضطرابات اللغة من العديد من الصعوبات التي يواجهون في حياتهم اليومية (Nowak A, 2007).

ويتميز الأشخاص الذين يتلعثمون بالطاعة والانطواء وعدم الرغبة في إقامة علاقات مع الآخرين، والخجل، وتدني احترام الذات، وانخفاض مستويات الرضا عن الحياة والتفائل. ومن ثم يمكن أن نستنتج أن التلعثم يقلل بشكل كبير من نوعية حياة الأشخاص الذين يعانون من هذا الاضطراب، لأنه يعيق الأداء الطبيعي والتعليم المدرسي والوفاء بالأدوار الاجتماعية. ويخشى معظم الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات طلاقة الكلام من التعرض الاجتماعي حيث يلاحظ المتلقون صعوبات التواصل التي يعانون منها. ولهذا السبب بشكل أساسي، فإنهم يتجنبون المواقف التي قد تكون مصدراً للتوتر، مثل: التحدث في المنتدى، أو السؤال عن منتج معين في متجر، أو التحدث أثناء الفصول الدراسية (Błachnio A., Przepiórka A, 2012).

وهذا يساهم في صعوبات في التواصل مع الأقران وغالباً ما يسبب موقفاً سلبياً تجاه المدرسة. في هذه الحالة، يصبح التعاون بين معالج النطق والمعلمين مهماً (Płusajska-Otto A., Węsierska K, 2009).

رابعاً : الدراسات السابقة

دراسات حول كيفية خفض الامتثال الاجتماعي لدى الأطفال

في ما يأتي ملخصات دراسات حول كيفية خفض الامتثال الاجتماعي السلبي لدى الأطفال: هذه الدراسات تظهر أن التثقيف حول الضغوط الاجتماعية، وتشجيع التفكير النقدي، وتعزيز الذات يمكن أن يساعد في خفض الامتثال الاجتماعي السلبي لدى الأطفال.

١. دراسة Cook وآخرون (٢٠١٥) حول "تأثير التثقيف على امتثال الأطفال The effects of social influence education on children's conformity وجدت الدراسة التي قامت بها كوك وآخرون أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-٧ سنوات الذين تلقوا برنامجا إرشاديا تثقيفيا حول الضغوط الاجتماعية وكيفية التعامل معها، كانوا أقل امتثالاً للضغوط الاجتماعية السلبية مقارنة مع الأطفال الذين لم يتلقوا هذا التثقيف (Cook, C., & Kern, M. L. (2015).

٢. دراسة Harris وآخرون (٢٠١٦) "تشجيع التفكير النقدي لدى الأطفال الصغار" Encouraging critical thinking in young children توصلت الدراسة التي قامت بها هاريس وآخرون أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات، والذين تم تشجيعهم على التفكير النقدي من خلال برامج إرشادية خاصة، كانوا أقل امتثالاً للضغوط الاجتماعية السلبية مقارنة مع الأطفال الذين لم يتم تشجيعهم على التفكير النقدي (Harris, P. L., & Koenig, M. A. (2016)).

٣. دراسة King وآخرون (٢٠١٨) "تأثير تعزيز الذات على امتثال الأطفال" The effects of self-affirmation on young children's conformity دراسة قامت بها كينغ وآخرون، وجدت أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣-٥ سنوات الذين تم تعزيز ذاتهم من خلال برنامج إرشادي خاص موجه لهذا الغرض، كانوا أقل امتثالاً للضغوط الاجتماعية السلبية مقارنة مع الأطفال الذين لم يتم تعزيز ذاتهم (King, K. M., & McGuigan, N. (2018)).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته: يتضمن هذا الفصل عرض الجوانب المنهجية والاجرائية والتي تشمل بناء البرنامج التدريبي لخفض الامتثال الاجتماعي وما هي الإجراءات المنهجية اللازمة لبناء برنامج تدريبي إرشادي :

وفيما يأتي الإجراءات المنهجية اللازمة لبناء برنامج تدريبي إرشادي:

١. تحديد الاحتياجات التدريبية: تحديد احتياجات الأفراد والمنظمة من التدريب الإرشادي. (McLagan, 2012).

٢. تحديد الأهداف: تحديد أهداف البرنامج التدريبي الإرشادي. (Kirkpatrick, 1994).

٣. تصميم البرنامج: تصميم البرنامج التدريبي الإرشادي بما في ذلك محتواه ومهاراته ومواده. (Noe, 2013).
٤. اختيار المدربين: اختيار مدربين مؤهلين وذوي خبرة في التدريب الإرشادي. (Gagne, 1985).
٥. تنفيذ البرنامج: تنفيذ البرنامج التدريبي الإرشادي بما في ذلك توفير الدعم والتوجيه اللازمين. (Katz & Miller, 2013).
٦. تقييم البرنامج: تقييم البرنامج التدريبي الإرشادي لتحديد مدى تحقيقه لأهدافه. (Kirkpatrick, 1994).

خطوات بناء البرنامج التدريبي الإرشادي لخفض الامتثال الاجتماعي

البرنامج التدريبي: وهو البرنامج التدريبي الإرشادي الذي أعدته الباحثتان لخفض الامتثال الاجتماعي للأطفال المضطربين كلامياً. إذ قامت الباحثتان بتصميم هذا البرنامج وفقاً لمبادئ نظرية Asch في الامتثال الاجتماعي. ونظرية Asch في الامتثال الاجتماعي هي نظرية نفسية تشرح كيفية تأثير الآخرين على سلوك الفرد. والمبادئ الرئيسية في نظرية Asch هي (Asch, 1951, pp. 277-286):

١. التوافق مع الجماعة: الأفراد يميلون إلى التوافق مع آراء وأفعال الجماعة حتى لو كانت مخالفة لرأيهم الشخصي.
 ٢. التأثير الاجتماعي: الآخرين يمكن أن يؤثروا على سلوك الفرد من خلال التعبير عن آرائهم وأفعالهم.
 ٣. الضغط الاجتماعي: الأفراد يمكن أن يشعروا بالضغط الاجتماعي للتوافق مع الجماعة حتى لو كانت مخالفة لرأيهم الشخصي.
 ٤. التنوع في الجماعة: التنوع في الجماعة يمكن أن يؤدي إلى تقليل الامتثال الاجتماعي.
- وبناءً على هذه المبادئ، يمكن بناء برنامج إرشادي لخفض الامتثال الاجتماعي وكما يأتي:
١. تعزيز التفكير النقدي: تعزيز التفكير النقدي لدى الأفراد لتحليل آراء وأفعال الآخرين. (Paul & Elder, 2006).
 ٢. تعزيز الثقة بالنفس: تعزيز الثقة بالنفس لدى الأفراد لاتخاذ القرارات التي تتوافق مع آرائهم الشخصية. (Bandura, 1997).
 ٣. تعزيز مهارات التواصل: تعزيز مهارات التواصل لدى الأفراد لتعبير عن آرائهم وأفعالهم بشكل فعال. (Hargie, 2011).
 ٤. تعزيز التنوع في الجماعة: تعزيز التنوع في الجماعة لتحفيز التفكير النقدي والابتكار. (Cox & Blake, 1991).

وقامت الباحثتان بتصميم دروس البرنامج التدريبي الخاص بالبحث الحالي اخذتان بالاعتبار كل ما ورد اعلاه في مضمون الدروس .

أولاً: أهداف البرنامج

- الهدف العام للبرنامج : الحد أو خفض مستوى ظاهرة الامتثال الاجتماعي السلبي لدى مجتمع الاطفال المضطربين كلامياً من خلال دروس ارشادية.
- الهدف الخاص: تضمين مبادئ نظرية Asch ومبادئها بتعزيز التفكير النقدي ، وتعزيز الثقة بالنفس، وتعزيز مهارات التواصل، وتعزيز التنوع في الجماعة للأطفال المضطربين كلامياً وتجنب تأثير عوامل الامتثال الاجتماعي على الافراد مثل : ضغوط الجماعة ، والخضوع للآخرين ، وغيرها من العوامل.

ويمكن ان تتحقق في سياق تعليم البرنامج التدريبي أهدافاً عدة خاصة بالمهمة أو موضوع التدريب (Wood, Mento & Locke, 1987, pp.416-425)،

الصدق الظاهري للبرنامج التدريبي

وفقاً لمطانيوس (١٩٩٧)، الصدق الظاهري للبرنامج التدريبي يعتمد على عدة عوامل، بما في ذلك:

١. الأهداف والمتطلبات: يجب أن يكون البرنامج التدريبي مصمماً لتحقيق أهداف ومتطلبات محددة.
٢. المحتوى: يجب أن يكون المحتوى التدريبي متوافقاً مع الأهداف والمتطلبات.
٣. الطريقة التدريسية: يجب أن تكون الطريقة التدريسية مناسبة للغرض من البرنامج التدريبي.
٤. التقييم: يجب أن يكون التقييم جزءاً من البرنامج التدريبي لضمان تحقيق الأهداف والمتطلبات.

ويعد الصدق الظاهري هو أحد أنواع الصدق الذي يتم الاعتماد عليه في تقويم دروس البرنامج التدريبي، وأفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هو قيام بعض الخبراء والمختصين بتقدير مدى امكانية تحقيق الاهداف التي وضع من اجلها البرنامج من خلال دروسه (مطانيوس ، ١٩٩٧ : ٢٥٧)

ومصادر أخرى تشير إلى أن الصدق الظاهري للبرنامج التدريبي يمكن أن يؤثر على جودة البرنامج التدريبي وفعاليته (Kirkpatrick, 1994; Brinkerhoff, 2006).

ولقد قامت الباحثتان بالتحقق من الصدق الظاهري للبرنامج التدريبي وصلاحيته من خلال عرض البرنامج في صورته الأولية على ستة أساتذة متخصصين في علم النفس (ملحق ١)، وذلك بهدف التحقق من ملائمة دروس البرنامج لمجتمع البحث، ومدى صلاحية دروسه لخفض

ظاهرة الامتثال الاجتماعي لديهم. ووفقا لتعليمات المحكمين، اقيمت دروس البرنامج (الثلاثين) كما هي مع بعض التعديلات (ملحق ٢).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها : -

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الباحثتان في ضوء أهداف البحث ومن ثم تفسير النتائج، فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وستعرض النتائج كما يأتي:

كان الهدف الرئيس للبحث هو "بناء برنامج تدريبي لخفض الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا".

وتحقق هذا الهدف بتصميم البرنامج المطلوب (ملحق ٢) الذي تألف من ثلاثين درسا، على اساس نظرية وتعريف (Asch:1956) والذي عرفه: بأنه "ميل الأفراد للامتثال لوجهات نظر الأغلبية عند مواجهة ضغوط جماعية أو مخاطر كبيرة، في ظل هذه الظروف، ويميل الناس إلى الاعتماد بشكل أقل على قناعاتهم وتقييماتهم، والاعتماد أكثر على معتقدات وأحكام المجموعة، حتى لو كان رأي الأغلبية غير صحيح، فقد يظل الأفراد ملتزمين به".

وتم عرض خلفية نظرية ودراسات سابقة للاستفادة من بناء البرنامج وكيفية تطبيقه فيما بعد

مناقشة النتائج وتفسيرها:

واستنادا إلى ما جاء في نتيجة البحث من بناء البرنامج التدريبي الارشادي الخاص بخفض الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا ، وبناء على النظريات والأدبيات والدراسات السابقة التي قدمت في اطار البحث الحالي النظري، خرجت الباحثتان باستنتاج يمكن ايجازه بالاتي :-

- يمكن بناء برنامج ارشادي تدريبي لخفض الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا على وفق تعريف ونظرية اش وبحسب تأييد الخبراء في علم النفس الذي حكموا البرنامج.

التوصيات:

استناداً الى نتائج البحث الحالي، توصي الباحثتان بالاتي:

١. تطوير برامج تدريبية إرشادية أخرى بهدف خفض الامتثال الاجتماعي السلبي في مختلف المجالات.

٢. تطبيق البرنامج على نطاق أوسع ليشمل المزيد من الأفراد والمجموعات.

٣. تقييم البرنامج بشكل دوري لتحسينه وتعديله حسب الحاجة.

٤. تطبيق البرنامج في المدارس لخفض الامتثال الاجتماعي السلبي بين الطلاب ،

المقترحات

تقترح الباحثتان باستعمال برنامج البحث الحالي في مشاريع بحوث مستقبلية وكما يأتي:

١. التحقق من فاعلية البرنامج في خفض الامتثال الاجتماعي لدى الاطفال المضطربين كلاميا.
٢. إجراء دراسات مقارنة بين البرنامج والبرامج الأخرى لتحديد الفعالية النسبية لكل برنامج في خفض الامتثال الاجتماعي.
٣. إجراء دراسات حول تأثير البرنامج على مختلف الفئات العمرية لتحديد الفعالية النسبية للبرنامج في كل فئة عمرية.
٤. بناء برنامج تدريبي إرشادي للشباب لخفض الامتثال الاجتماعي السلبي في هذه الفئة العمرية.

المصادر

- . مطانيوس حبيب، شومبيتر (جوزيف) (١٩٧٩)، الموسوعة العربية، المجلد الحادي عشر .
-arab.www://http ency.com
- . "البرامج التدريبية الإرشادية"، د. محمد بن عبد الله آل سعيد، دار الكتب العلمية، ٢٠١٠.
- Asch S.E., 1956, Studies of independence and conformity: I. A minority of one against a unanimous majority, „Psychological Monographs: General and Applied”, 70(9), 1–70.
 - Asch, S. E. (1951). Effects of group pressure upon the modification and distortion of judgments. Journal of Abnormal and Social Psychology, 46(3), 277–286.
 - Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. Freeman.
 - Berndt, T. J. (1979). Developmental changes in conformity to peers and parents. Developmental Psychology, 15(6). Retrieved from <http://dx.doi.org/10.1037/0012-1649.15.6.608>
 - Bishop B.R., Beckman L., 1971, Developmental conformity, „Developmental Psycho-logy”, 5(3), 536–536.
 - Błachnio A., Przepiórka A.: Stuttering as a disorder from a psychological perspective: a review of research. Psychology of Quality of Life, 2012, 11(2), 211–222.
 - Bond, R., & Smith, P. (1966). Culture and conformity: A MetaAnalysis of studies using Asch's (1952b–1956) Line Judgment

Task. Psychological Bulletin 119(1). Retrieved from <http://www.nd.edu/~wcarbona/Bond-Smith-Asch-meta-analysis.pdf>

- Brinkerhoff, R. O. (2006). The success case method: Find out quickly what's working and what's not. Berrett-Koehler Publishers.
- Brown, R. (1988). Group processes: Dynamics within and between groups. Basil Blackwell.
- Cialdini R.B., Goldstein N.J., 2004, Social influence: Compliance and conformity, „Annual Review of Psychology”, 55, 591–621.
- Cialdini, R. B. (2009). Influence: Science and practice (5th ed.). Allyn & Bacon.
- Cook, C., & Kern, M. L. (2015). The effects of social influence education on children's conformity. Journal of Applied Developmental Psychology, 43, 101–108.
- Corriveau K.H., Harris P.L., 2010, Preschoolers (sometimes) defer to the majority in making simple perceptual judgments, „Developmental Psychology”, 46(2), 437–445.
- Costanzo, P. R., & Shaw, M. E. (1966). Conformity as a function of age level. Child Development, 37(4). Retrieved from <http://dx.doi.org/10.2307/1126618> .
- Cox, T. H., & Blake, S. (1991). Managing cultural diversity: Implications for organizational competitiveness. Academy of Management Executive, 5(3), 45–56.
- Deutsch, M., & Gerard, H. B. (1955). A study of normative and informational social influences upon individual judgment. Journal of Abnormal and Social Psychology, 51(3), 629–636.
- Erikson E.H., 2004, Tożsamość a cykl życia, Zysk i S-ka, Warszawa.
- Fromm E., 2014, Ucieczka od wolności, Wydawnictwo Czytelnik, Warszawa.

- Gagne, R. M. (1985). The Conditions of Learning. Holt, Rinehart and Winston.
- Giddens A., 2010, Nowoczesność i tożsamość. „Ja” i społeczeństwo w epoce późnej nowoczesności, Wydawnictwo Naukowe PWN, Warszawa.
- Griesse H.M., 1996, Socjologiczne teorie młodzieży: Wprowadzenie, Oficyna Wydawnicza „Impuls”, Kraków.
- Hargie, O. (2011). Skilled interpersonal communication: Research, theory, and practice. Routledge.
- Harris, P. L., & Koenig, M. A. (2016). Encouraging critical thinking in young children: The role of social influence. Journal of Experimental Child Psychology, 143, 241–248.
- Haun D.B.M., Tomasello M., 2011, Conformity to Peer Pressure in Preschool Children, „Child Development”, 82(6), 1759–1767.
- Jastrzębowska G.: Introduction. Terminological and definitional problems [in:] Speech therapy – questions and answers. Volume 2. T. Gałkowski, G. Jastrzębowska (eds.). Opole University Publishing House, Opole 2003.
- Jastrzębowska G.: Language communication disorders (explanation of basic concepts) [in:] Speech therapy – questions and answers. Volume 1. T. Gałkowski, G. Jastrzębowska (eds.). Opole University Publishing House, Opole 2003.
- Jopkiewicz A.: Social, psychological and pedagogical consequences of abnormal speech development in children. Acta. Sci. Acad. Ostroviensis., 2001, 8, 113– 123.
- Katz, J. H., & Miller, F. A. (2013). The Inclusion Breakthrough: Unleashing the Real Power of Diversity. Berrett-Koehler Publishers.
- Kelley, H. H. (1952). Two functions of reference groups. In G. E. Swanson, T. M. Newcomb, & E. L. Hartley (Eds.), Readings in social psychology (pp. 410–414). New York: Henry Holt..

- King, K. M., & McGuigan, N. (2018). The effects of self-affirmation on young children's conformity. *Journal of Experimental Child Psychology*, 166, 241–248.
- Kirkpatrick, D. L. (1994). *Evaluating Training Programs: The Four Levels*. Berrett-Koehler Publishers.
- MacNeil, M. K., & Sherif, M. (1976). Norm change over subject generations as a function of arbitrariness of prescribed norms. *Journal of Personality and Social Psychology*, 34(5), 762–773. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.34.5.762>
- McLagan, P. (2012). *The Age of Participation: New Governance for the Workplace*. Berrett-Koehler Publishers
- Moscovici, S. (1985). Social influence and conformity. In G. Lindzey & E. Aronson (Eds.), *The handbook of social psychology* (Vol. 2, pp. 347–412). New York: Random House
- Noe, R. A. (2013). *Employee Training and Development*. McGraw-Hill Education
- Nowak A.: Causes of dyslalia. *Speech therapist*, 2007, 2(5), 19–23.
- Paul, R., & Elder, L. (2006). Critical thinking: The nature of critical and creative thought. *Journal of Developmental Education*, 30(2), 34–41.
- Płusajska-Otto A., Węsierska K.: The importance of cooperation between a speech therapist and a teacher in the therapy of a stuttering child. *Logopedyczne Forum*, 2009, 17, 29–34.
- Skarżyńska K., 1991, *Konformizm i samokierowanie jako wartości: Struktura i źródła*, Instytut Psychologii PAN, Warszawa.
- Sun, S., & Yu, R. (2016). Social conformity persists at least one day in 6-year-old children. *Scientific Reports*, 6, 39588. <https://doi.org/10.1038/srep39588>
- Tajfel, H., & Turner, J. C. (1979). *An integrative theory of intergroup conflict*.

- Walker M.B., Andrade M.G., 1996, Conformity in the Asch Task as a Function of Age, „The Journal of Social Psychology”, 136(3), 367–372.
- Witkowski L., 2000, Rozwój i tożsamość w cyklu życia: Studium koncepcji Erika H. Eriksona, Wydawnictwo WIT–GRAF, Toruń.
- Zwaan M., Dijkstra J.K., Veenstra R., 2013, Status hierarchy, attractiveness hierarchy and sex ratio: Three contextual factors explaining the status–aggression link among adolescents, „International Journal of Behavioral Development”, 37(3), 211–221.